



### كلمة المكتب التنفيذي عن الذكرى 23 للاستقلال

الشعب الإرتري الأبى أينما كنتم في الداخل والمهجر شيبا وشبابا رجالا ونساء وأطفالا. نحبيكم في هذا اليوم الأغر يوم الاستقلال المجيد ، يوم تخلص شعبنا من الاستعمار الذي تعاقب على بلادنا عهدا متطاولة ، يوم امتلك الشعب الإرتري قراره واسترد حقه ، وفي هذه السانحة بعد شكر لله ناصر المستضعفين والمظلومين ، الشكر نزجيه لشعبنا الذي صمد وضحى وانجب الأبطال مفجري الثورة ، الشكر لكل الأجيال التي واراها التراب وهي تهتف باسم الحرية وتعمل للاستقلال ، والشكر لكل الصامدين حتى الآن الذين يعملون لكرامة وعزة وطنهم وشعبهم

#### **ايها المناضلون والمناضلات :**

كما تعلمون فإن الاستقلال لم يأت عبر ورود فرشت ، وسرادق احتفالات نصبت ، لم يناله الشعب الإرتري هبة أو مكرمة ، أو حظوة ومغنمة ، وإنما جاء عبر تضحيات جسام استغرقت سنون ، افنت اعمارا وخربت عُمرانا ، شردت اسرا ، ولم تغادر يابسا أو اخضرا ، ابتلعت ابطالا ، واعاقت رجالا ، رملت نساءا ويتمت اطفالا ، لا يوجد بكل تأكيد بيت في ارتريا لم يصبه من وابل هذه الحرب حظه نصبا وشقاء ، الثورة الإرترية أيها الأخوة والأخوات صنعت بطولات ، وحققت معجزات ، وعلمتنا وعلمت الشعوب الحرة صبورا وجلدا قل نظيره ، خاضت نضالا اعترف به القاصي والداني بأنها اطول حرب في افريقيا ، والأمة الإرترية أقدر أمة على معاتبة ومعاقبة الجبابرة ، هزمت اعنى قوة في المنطقة ظلت تدعم من الغرب والشرق على التوالي.

ياتي العام 23 من الاستقلال المجيد ، وهو انجاز يفخر به كل ارتري من الأجداد والآباء والأبناء ، فهو برد ورحمة على قبور الشهداء ، وتاج عزة للاحياء .

يسألنا الكثير من المتابعين من الأصدقاء هل تحقق حلمكم هكذا ايها الشعب الإرتري ، ويسألنا أبناؤنا هل هذا هو منتهى املنا ، ولماذا ارض الاجداد والأبطال ينعق فيها الغربان ، هل تكسرت

مجاديفكم ، واغمدت سيوفكم ، لماذا لا تكون ارتريا مثل بلاد الله الواسعة تحتضن ابنائها ، ويهرع اليها مواطنوها بدلا من أن يهربوا منها . لماذا ترتيبيها في التنمية وحقوق الانسان في المؤخرة ، وفي دركات الفقر والجوء في المقدمة ، لماذا كل هؤلاء السجناء دون محاكمة والذين تجاوز عددهم حسب تقديرات المنظمات الانسانية أكثر من عشرة آلاف سجين، لماذا كل هؤلاء اللاجئين دون عودة ، لماذا كل هؤلاء الهاربين من الخدمة ، لماذا هي أكثر البلدان التي يغرق ابناؤها في البحار ، ولماذا شعبها أكثر شعب يباع شبابه وبناته كالقطيع بأيدي مافيا الاتجار بالبشر ، لماذا كل هذه الحروب مع الجيران ، بماذا نجيب ياترى سنقول مؤقتا أيها الأخوة والأخوات هذه استراحة محارب ، وغفوة مارد متعب . لا يلبث ان يستفيق وانتظرونا قريبا هذا هو الأمل ، وهذا ظننا بالشعب الإرتري ، اتقوا صولة الحليم ، وغضبة الحر الأبوي . الحراك الذي يخوضه الجيش الإرتري ، وقوة أخرى مختلفة داخل ارتريا، متناغما مع الحركات الشبابية في المهجر ، ونضالات القوى السياسية والمدنية وكل الشعب الإرتري بقطاعاته المتنوعة سيثمر نتائج باهرة قريبا إن شاء الله .

### أيها الأخوة والأخوات :

تمتلك ارتريا ثروات تحت الأرض وفوق الأرض ، تمتلك ارتريا شعبا يحب العمل والانتاج . تحتضن ارتريا شعبا يحترم القانون ، ويقدر الأسرة ، شعبا مؤمنا غير متفسخ ، شعبا نسبة الشباب فيه عالية جدا . شعب متعاون متراحم ، بلد هذه هي سماته يفترض أن يكون في مصاف الأمم المتقدمة.

يسأول المتابعون دع عنك الإرتريون أين عائدات الذهب التي تجاوزت المليارات لاربعة سنوات متتالية ، وعائدات النحاس وعائدات الاسماك وغيرها ، اين مدخول الضرائب 2% التي لا يعفى عنها مسكين ولا معاق حتى لو كان على سرير الموت ، وأين المساعدات الدولية التي تاتي تباعا تقديرا للحالات الانسانية ، اين يذهب كل هذا فلا يظهر في حياة هذا الشعب البائس ، الأمراض تفتك به ولا يجد جرعة دواء ، والظلام الدامس يلفه ليلا ولا يجد كهرباء للانارة دع عنك من الترفيه والكماليات ، بلد يعتمد على التهريب من السودان في معيشتة فيطحنه الغلاء ، وقيادات الجبهة الشعبية تعيش في بحبوحة من العيش نتيجة الفساد المالي وفساد الذمم ، اكثرهم نقل اسره الى دول اخرى في افخم المناطق ، والحق أبناءه باغلى المدارس ، متعاقدين مع ارقى المستشفيات لمعالجة مرضاهم في دول مختلفة ، والشعب المسكين يكابد الأمرين .حتى موتانا لايسمح لها.

هذه الحالة أيها الأخوة والأخوات حالة طارئة ، فرضها نظام مستبد دموي لايعرف قيمة الإنسان ، ولايفهم كيف تدار الدول ، لايفهم معنى المواطنة ، ولايفهم معنى الحوار ، ولا حقوق الجوار . الديمقراطية في رأيه نظام مستورد لا يصلح لإرتريا ، حرية الرأي والحرية السياسية عنده ترف يتعاطاها الإمبرياليون ، التعددية الحزبية هي عمالة للاجنبي، الهروب من الخدمة الوطنية غير المتناهية ومن الوضع المزري في ارتريا هو خيانة للوطن ، أن ترفض استقبال جثمان القيادات التاريخية في ان تدفن في وطنها فذلك منتهى القوة.

أما ان ترصف طريقا طوله 100 كيلوا مترا في زمن يستغرق عشرين سنة من الاستقلال وتحفر ترعة أو اثنين وتقيم سدا ينهار من أول سيل ، وكل ذلك بالسخرة وعلى اجساد الضعفاء من النساء العجائز والشيبان فهذا يعتبر انتاج .

الاحتفال بالاستقلال عند نظام اسياس افورقي هو ان تقوم باستعراض باهت واغاني مشوهة ، تستجدي حضور الدبلوماسيين والسياسيين من العالم ولاتجد ثم ينفض السامر .

نجد اليوم الوطني في العالم اجمع تستعرض فيه المنجزات التنموية ، تقدم فيه مبشرات بمشاريع واعدة ، تخفف فيه اعباء المعيشة على المواطن ، يحترم فيه المواطن أكثر فيكون المزيد من الحريات والمزيد من جمع الصف الوطني ، يطلق فيه سراح معتقلين ادينوا من خلال محاكمات عادلة حتى يدخل الفرحة في نفوس الأهالي في مثل هذه المناسبة الجليلة، ولكن في ارتريا لا تجد من كل ذلك شيئا بل الظلم يمتد والقمع والتنكيل والسجن يشدد ، وحتى هذا الاحتفال يحضر الناس مرغمين مهما كانت اعدارهم.

### ايها الأخوة والأخوات :

الوسيلة الأكثر نجاعة التي تواضع عليها كل العقلاء الوطنيين لاقتلاع مثل هذا الوباء الخبيث الذي جثم على صدر وطننا أكثر من عقدين ، هو التلاحم ، وأن نرميه جميعا من قوس واحد من خلال توحيد آليات نضالنا ، واستخدام الوسائل المشروعة كافة ، والعمل الدؤوب على تفعيل المظلات الجامعة التي انجزناها كاسلوب سياسي حضاري يجمع امكاناتنا لتكون اكثر مضاء ، ويحفظ وطننا من المتاهة بعد زوال النظام الدكتاتوري ، هي وسيلة يغبطنا عليها الأخوة الأعداء في الدول من حولنا ، لأن سقوط الظلم كان اسرع من ترتيب الاوضاع كما رأيتم فعاد الأمر فوضى وهرج أسوأ من الظلم المتأصل ، ولو لم يكن للمظلات السياسية التي انجزتها المعارضة الإرترية من ايجابية الا الجلوس في مائدة الحوار الحر ، والاتفاق على الثوابت لكفاها مقارنة بما

نراه من حولنا ، وبالتأكيد ليس هذا هو الشيء المرضي ، وبالإمكان أن نعمل أكثر وننتج أكثر ونخلص شعبنا من عناء السنين ويضع عصا الترحال والشتات .

**أيها الأخوة والأخوات، أمامنا مهام عاجلة ينبغي أن تكاتف لنجزها:-**

- انقاذ شعبنا الذي يتعرض للمهالك في الصحاري والبحار والذي تفتك به مافيا الاتجار بالبشر. أو الذي في سجون مصر وليبيا والسودان وغيرها.
- اغائة شعبنا في المخيمات ولاسيما اللاجئين في اليمن.
- الدفع بالدول والمنظمات المعنية بحق اللاجئين لتحمل مسؤولياتها اتجاه شعبنا في مناطق الجوع.
- المسؤولية الأدبية للدول الكبرى تجاه قضية الشعب الإرتري من خلال الضغط على النظام الدكتاتوري في ارتريا ومن خلال دعم المعارضة الارترية.
- انجاح مؤتمر المظلة السياسية وكذلك المؤتمر الاول للمجلس الوطني للتغيير الديمقراطي هذه ايها الأخوة مهام عاجلة، اما المهام الأهم التي تتعلق بمستقبل ارتريا استقرارا وتنمية فهي كثيرة يجب ان تعمل على شكل جداول وبرامج يقوم بها المختصون وتشرف عليها قوى التغيير الديمقراطي الى ان تصل الى غاياتها.

العزة لوطننا .... الكرامة والحرية لشعبنا.... المجد والخلود لشهدائنا

**المكتب التنفيذي**

**24مايو2014م**